كانت الجلود في الدنيا لا تنطق • وهي اليوم تنطق مكرهة
وشهادة المكره لا تصح ۝ فقال تعالى انا اشهد عليكم فقال
حاشاك يا رب حاكم وشاهد • فقال اذهبوا فقد غفرت
لكم • والحكايات في المعنى كثيرة شهيرة • ورحمة الله واسعة كبيرة ۝

الفصل الخامس في ذكر اشعار مناسبة لموضوع
هذا الكتاب • للامام الشافعي رضي الله عنه وارضاه ۝

ولما قسى قلبي وضاقت مذاهبي ۝ جعلت رجاي نحو عفوك سلما
تعاظمني ذنبي فلما قرنته ۝ بعفوك ربي كان عفوك اعظما
فما زلت عفوا عن الذنب لم تزل ۝ تجود وتعفو منة وتكرما

ولعبيد بن سفيان العكلي رحمه الله تعالى • وكان الحجاج
يكررها عند موته ۝

يا رب قد حلف الاعدا واجتهدوا ۝ ايمانهم انني من ساكني النار
ايحلفون على عمياء ويحهم ۝ ما ظنهم بعظيم العفو غفار

وللامام احمد بن ابي الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي
رحمه الله تعالى

يا كثير الصفح عمن ۝ كثر الذنب لديه •
جاءك المذنب يرجو ۝ العفو عن جرم يديه •
هو ضيف وجزا الضيف احسان اليه •

وللحافظ ابي الوليد عبد الله بن محمد بن ابي يوسف الازدي
القرطبي المعروف بابن الفرضي رحمه الله تعالى •

اسير الخطايا عند بابك واقف ۝ على وجل مما به انت عارف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك علمها ۝ ويرجوك فيها فهو راج وخائف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي ۝ اذا نشرت يوم الحساب الصحائف
وكن مونسي في ظلمة القبر عندما ۝ يصد ذوو القربا ويجفوا المالف

لئن ضاق عني عفوك الواسع الذي ۝ ارجي لاسرافي فاني لتالف
وللحسن بن هاني المعروف بابي نواس رحمه الله تعالى •

لئن كنت بالتبراف اوعدت من عصى •
فوعدك بالغفران ليس له خلف
وان كنت موصوفا ببطش وقوة •
فمن وصفك الاحسان والمن واللطف

ركبنا خطايانا وسترك مسبل •
وليس لشيء انت ساتره كشف
اذا نحن لم نهفوا وتعفو تكرما •
فمن غيرنا يهفو وغيرك من يعفو

وله ايضا رحمه الله تعالى •
يا رب ان عظمت ذنوبي كثرة •
فلقد علمت بان عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن •
فبمن يلوذ ويستغيث المجرم
ما لي اليك وسيلة الا الرجا •
لعظيم عفوك ثم اني مسلم

وللامام بها الدين السخاوي رحمه الله تعالى انشدها عند وفاته
قالوا اتيت ديار الحمى ۝ وينزل الركب بمغناهم
فكل من كان مطيعا لهم ۝ اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي ذنب فما حيلتي ۝ باي وجه اتلقاهم
قالوا فان العفو من شانهم ۝ لا سيما عمن ترجاهم
وللامام الحافظ ابي القسم السهيلي رحمه الله تعالى •
يا من يرى ما في الضمير ويسمع ۝ انت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى للشدايد كلها ۝ يا من اليه المشتكى والمفزع

Copyright King Saud University